

التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية - جامعة

مصراتة

أم السعد أحمد الأشلم

قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية جامعة مصراتة

Amsada520@gmail.com

ملخص البحث: هدف البحث إلى التعرف على التنمر الإلكتروني و أثره على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية - جامعة مصراتة، تكونت العينة من (85) طالب وطالبة من كلية التربية، وتم استخدام المنهج الوصفي، أما أداة البحث فتمثلت في استبانة جاهزة تم تطبيقها من قبل الباحث " أحمد زيادة " سنة (2019) على البيئة الأردنية، ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها: مستوى التنمر الإلكتروني كان منخفضاً، وبوزن نسبي (36.6%).

- التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية - جامعة مصراتة يتأثر بدرجة متوسطة بالتنمر الإلكتروني، وبوزن نسبي (52%).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية

عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث حول مستوى التنمر الإلكتروني، و مستوى تأثر التحصيل الدراسي لطلبة بالتنمر الإلكتروني لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث حول مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث حول مستوى تأثر التحصيل الدراسي لطلبة بالتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي)، ولصالح الطلبة في التخصص العلمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث حول مستوى التنمر الإلكتروني، و مستوى تأثر التحصيل الدراسي لطلبة بالتنمر الإلكتروني لدى الطلبة تعزى لمتغير الفصل الدراسي (أقل من الفصل الرابع ، الفصل الرابع فما فوق).

- يوجد تأثير سلبي للتنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة مصراتة. ويوصي البحث بضرورة تثقيف الطلبة في كلية التربية والكليات الأخرى باستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني من خلال برامج وورش عمل .

الكلمات المفتاحية: التنمر الإلكتروني - التحصيل الدراسي - الطالب الجامعي.

Cyberbullying and its impact on academic achievement among a sample of students from the College of Education, Misurata University

OMESAAD AHMED ALASHLEM

Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Misurata University

Research Summary: The research aimed to identify cyberbullying and its impact on academic achievement among a sample of students from the College of Education, Misurata University. The sample consisted of (85) male and female students from the College of Education, and the descriptive approach was used. The research tool was represented by a ready-made questionnaire that was applied by the researcher. “Ahmed Ziadeh” in 2019 on the Jordanian environment, and among the most important results reached: - The level of cyberbullying was low, with a relative weight (%36.6). - Academic achievement among male and female students of the College of Education - Misurata University is affected to a moderate degree by cyberbullying, with a relative weight of (52%). - There are statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averages of the research sample regarding the level of cyberbullying, and the level of students’ academic achievement affected by cyberbullying among students due to the gender variable, and in favor of males. - There are no statistically significant differences at the significance level (0.05) between the averages of the research sample regarding the level of cyberbullying among students due to the specialization variable (literary, scientific). - There are statistically significant differences at the significance level (0.05) between the averages of the research sample regarding the level of influence of students’ academic achievement by cyberbullying due to the specialization variable (literary, scientific), and in favor of students in the scientific specialization. - There are no statistically significant differences at the level of significance (0.05) between the averages of the research sample regarding the level of cyberbullying, and the level of students’ academic achievement affected by cyberbullying attributable to the semester variable (less than the fourth semester, the fourth semester and above).

-There is a negative impact of electronic bullying on the academic achievement of students in the College of Education at the University of Misrata.

-The research recommends the need to educate students in the College of Education and other colleges about strategies to confront cyberbullying through programs and workshops.

Keywords: cyberbullying - academic achievement - university student.

مقدمة: بدأ الاهتمام بدراسة التنمر في السبعينات من القرن الماضي، وأصبح التنمر من الموضوعات الهامة التي تحظى باهتمام متزايد في العديد من البلدان، حيث قدم "olweus (1978) تعريفاً يعد من أهم وأول المفاهيم التي تناولت التنمر، حيث عرفه بأنه "تعرض الطالب وبشكل متكرر خلال فترة من الوقت إلى السلوكيات سلبية من جانب طالب آخر أو أكثر" (واكد، 2015).

ويعد التنمر ظاهرة موحدة في جميع المجتمعات منذ زمن بعيد لدى الأفراد حيث تمارس بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة وتظهر عندما تتوفر لها الظروف المناسبة، ويعد التنمر الإلكتروني من أنواع التنمر الحديثة التي تحول فيها التنمر من البيئة الاجتماعية إلى البيئة الافتراضية عبر أدوات وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، فتحوّلت الظاهرة إلى نطاق واسع و أشد خطورة نظراً للانفتاح الشديد والغموض والمجهولية المتاحة للشخص المتنمر مما جعل التنمر الإلكتروني يأخذ موقع الصدارة في مظاهر التنمر المتنوعة (درويش، الليثي، 2017).

ومع التطور التكنولوجي ظهر ما يسمى بالتنمر الإلكتروني الذي يكون عادة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي والذي يهدف للإيذاء من خلال شبكات تكنولوجيا المعلومات بطريقة متكررة ومتعمدة، وقد يحدث التنمر الإلكتروني عن طريق إرسال الشائعات عن شخص ما من خلال الإنترنت بقصد كراهية الناس به، و ربما يصل لدرجة انتقاء ضحايا ونشر مواد التشويه سمعتهم وإهانتهم، ويمكن عمل ذلك من خلال الرسائل النصية، والصور، والرسومات، ومقاطع الفيديو، والمكالمات الهاتفية، البريد الإلكتروني، وغرف المحادثة والمواقع الإلكترونية وشبكات التواصل الاجتماعي (العتل، واخرون، 2021).

وذكر "Tokinuga" كما ورد عند "عامر" أن التنمر الإلكتروني سلوك مقصود لإيذاء الآخر، حيث يصعب على الضحية (الشخص الذي يقع عليه سلوك التنمر) الدفاع عن نفسه ويشير التنمر الإلكتروني إلى استخدام الإنترنت، أو أجهزة الاتصال الإلكترونية لممارسة تصرفات أو سلوكيات عدائية مقصودة مثل إهانة أو تهديد شخص آخر أو توجيه مضايقات عبر الوسائل الإلكترونية مثل مواقع التواصل الاجتماعي

فيسبوك، البريد الإلكتروني، غرف الدردشة، رسائل الهاتف المحمول، كاميرات الويب، الرسائل النصية والمصورة، وهذه السلوكيات الضارة يرتكبها فرد أو جماعة ضد ضحية أخرى، فرد أو جماعة، وقد تكون هوية المتنمر مجهولة أو معروفة للضحية خلال وقت معين (عامر، 2021).

كما صنف "الشناوي" التنمر الإلكتروني في ضوء طبيعة الاعتداء إلى اللفظي الكتابي وهو يتضمن الأفعال التي تستخدم سلوك التنمر اللفظي أو المكتوب، مثل: المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني والبصري ويتضمن الاعتداءات التي تستخدم أشكال بصرية من التنمر، مثل: نشر صور مسيئة أو مخجلة، انتحال الشخصية، وهو يشير إلى الاعتداءات الأكثر تطوراً والتي تتمثل في الاستفادة من سرقة هوية الشخص، مثل: الدخول على المعلومات الشخصية أو استخدام حساب شخص آخر، والإقصاء، أي تحديد من يدخل في عضوية إحدى الجماعات ومن يستبعد من ذلك، مثل إقصاء أحد الأفراد من جماعات الإنترنت أو الدردشة (الشناوي، 2014).

وأشارت دراسة "فرانكوف" (2010) نقلاً عن "زيادة" أن التنمر الإلكتروني يؤدي إلى ضعف الإنجاز الدراسي، والذي يؤدي بالتالي إلى فشل ورسوب متكرر، كما أن انخفاض التحصيل الدراسي يؤدي إلى تدني تقدير الذات (زيادة، 2022).

ومن خلال العرض السابق تستخلص الباحثة بأن التنمر الإلكتروني هو استغلال مواقع التواصل الاجتماعي وإيصال الأذى بالغير؛ وذلك نظراً لاعتماده على بيئة الويب والتي تتسم بالانفتاح وفرص التخفي المتاحة للمتنمر وعدم المواجهة مباشرة مع التضحية، ينتج عن هذا النوع من التنمر التداعيات السلبية التي تؤثر على الطلبة في تحصيلهم الدراسي.

مشكلة البحث: يعد التنمر الإلكتروني مشكلة عصرية ذات آثار سلبية كبيرة على مستوى ضحاياهم وهو من أخطر أنواع الاعتداءات على الطالب وأصبح من المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التعليمية بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة.

وفي ظل التطورات التكنولوجية التي يشهدها الوقت الحاضر من استخدام الإنترنت بشكل كبير في شتى مجالات الحياة تعد شريحة طلبة الجامعات الأكثر استخداماً؛ وذلك لما تقدمه من مساعدات لهم في مجاهم الدراسي كعمليات النقاش عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتكوين مجموعات للدراسة والتواصل مع الأساتذة.

ونظراً للأهمية الإيجابية من استخدام الإنترنت عند بعض المتعلمين في مجال الدراسة والبحث إلا أن هناك بعض الطلبة يكون استخدامهم للإنترنت بشكل خاطئ وسلب، يؤدي إلى الضرر بالآخرين والإساءة لهم. وجاء إحساس الباحثة بهذه المشكلة من خلال عملها كعضو هيئة التدريس بالكلية، وملاحظتها لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الطلبة بشكل كبير، والتي انعكست بالسلب على تحصيلهم الدراسي. من هنا تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي: **التنمر الإلكتروني وأثره على تحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية- جامعة مصراتة.**

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:

- 1- ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية- جامعة مصراتة.
- 2- ما مدى تأثير التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية- جامعة مصراتة.
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) بين التنمر الإلكتروني و التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية- جامعة مصراتة تعزى لمتغير الجنس.
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية- جامعة مصراتة تعزى لمتغير التخصص.
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية- جامعة مصراتة تعزى لمتغير الفصل الدراسي.

أهداف البحث: يهدف إلى تحقيق الآتي:

- 1- التعرف على مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية- جامعة مصراتة.
- 2- التعرف على مدى تأثير التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية- جامعة مصراتة.
- 3- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية- جامعة مصراتة تعزى لمتغير الجنس.
- 4- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية- جامعة مصراتة تعزى لمتغير التخصص.

5- التعرف على الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) بين التمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية - جامعة مصراتة تعزى لمتغير الفصل الدراسي.

أهمية البحث: تتجسد هذه الأهمية في:

- 1- إلقاء الضوء على ظاهرة التمر الإلكتروني باعتبارها من الظواهر الحديثة التي زاد انتشارها نتيجة التطور التكنولوجي.
- 2- قد يساعد هذا البحث في وضع الخطط والبرامج الوقائية للحد من التمر الإلكتروني.
- 3- قد يساهم هذا البحث في تقديم بعض التوصيات والمقترحات للتغلب على مشكلة التمر الإلكتروني.
- 4- يعد هذا البحث إضافة علمية للكلية يمكن الرجوع إليها وقت الحاجة.
- 5- تناول هذا البحث طلبة الكلية باعتبارها الفئة الأكثر استخداما لمواقع التواصل الاجتماعي.

حدود البحث: يمكن تحديدها كمايلي:

- الحدود الموضوعية: تناول هذا البحث موضوع التمر الإلكتروني وأثره على تحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية - جامعة مصراتة.
- الحدود البشرية: تم تطبيق البحث على عينة من طلبة كلية التربية - جامعة مصراتة.
- الحدود الزمانية: أجري هذا البحث خلال الفصل الدراسي خريف (2022-2023).
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذا البحث بكلية التربية - جامعة مصراتة.

مصطلحات البحث:

- التمر الإلكتروني عرفه (المصطفى) بأنه: " نوع من المضايقة أو التسلط عبر الانترنت من خلال الرسائل الفورية والبريد الإلكتروني، وغرف الدردشة، أو مواقع الشبكات الاجتماعية، مثل: فيسبوك، وتويتر لمضايقة أو تهديد أو تخويف شخص ما" (المصطفى، 2017، ص247).
- التمر الإلكتروني إجرائياً: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد عينة البحث عند الإجابة على فقرات الاستبيان.
- التحصيل الدراسي: عرفه (ملحم) بأنه: " مقدار المادة التي يتم إنجازها في وحدة زمنية معينة والتي تشير إلى ماتم تعلمه من قبل الفرد" (ملحم، 2006، ص69).

- التحصيل الدراسي إجرائياً: هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد العينة من طلبة كلية التربية من خلال إجاباتهم على فقرات الاستبيان المستخدم في هذا البحث.
- الطالب الجامعي إجرائياً: وهو الذي يكمل دراسته في أحد التخصصات العلمية بكلية التربية- جامعة مصراتة.

الإطار النظري: ماهية التنمر الإلكتروني

كانت بداية ظهور مفهوم التنمر لدى طلاب المدارس حتى أن معظم الباحثين ربطوا بينه وبين البيئة المدرسية، بوصفها المكان الأكثر صلاحية لنشأة هذا السلوك وممارسته، والذي يترتب عليه عديد من التداعيات السلبية، سواء من الناحية النفسية أو الانفعالية، أو الأكاديمية، أو الاجتماعية، كما أنه يترك انعكاساته على كل من التنمر والضحية على حد سواء، ومع تزايد استخدام طلاب المدارس والشباب لمختلف أدوات التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الانترنت، ظهر إعادة إنتاج التنمر عبر الفضاء الإلكتروني، فيما يسمى بالتنمر الإلكتروني، مما يتطلب ضرورة تقديم مقارنة مفاهيمية بين كل من التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني، وعرف التنمر بمعناه العام بأنه: " حالة من السلوكيات السلبية المتكررة يقصد بها الإيذاء أو المضايقة تصدر من شخص قوي ضد آخر أقل قوة" (الليثي، درويش، 2017).

مفهوم التنمر الإلكتروني: يمكن تعريف التنمر الإلكتروني بأنه: "استخدام المتنمر لوسائل التواصل الإلكتروني بهدف القصد في المضايقة والتحرش بشخص آخر عن بعد، و وضع الضحية بجو نفسي يتسم بالتهديد والقلق" (Amara, 2017, ص516).

ويعرف (أبو عباس) التنمر الإلكتروني بأنه: " إيذاء الآخرين وإلحاق الضرر المعتمد والمتكرر بالطالبات الضحايا من خلال استخدام التكنولوجيا، مثل: مواقع الشبكات الاجتماعية، والهواتف المحمولة، ومواقع الانترنت والكاميرات" (أبو عباس، 2029، ص310).

أساليب التنمر الإلكتروني:

- حدد (smith) (كما ورد عند (العتل وآخرون) عدة أساليب تكنولوجية للتنمر الإلكتروني، وهي كالتالي:
- أ- المكالمات الصوتية عبر الهاتف أو الويب، والتي تستهدف ترويع الضحايا من خلال السب والقذف، والتهديد أو إبلاغ الضحية بحصول المتنمر على بياناته الشخصية.
- ب- الرسائل النصية: عادة تتضمن التهديد بإفشاء الأسرار أو افتعال الفضائح، أو بارات السب، أو محالات الابتزاز مقابل عدم تكرار التهديد.

ج- الصور ومقاطع الفيديو: حيث يقوم المتنمر إلكترونيا بالاستيلاء على الصور أو مقاطع الفيديو الشخصية التي قد يتداولها الضحية من أصدقائه عبر الإنترنت دون التنبه لإمكانية تعرض حسابه لقرصنة إلكترونية.

د- البريد الإلكتروني: حيث تصل رسالة الإللكترونية لضحية المتنمر بمجرد أن يدخل على الرابط الخاص بها يتمكن المتنمر من الاستيلاء على البريد الإلكتروني الخاص بالضحية، ويطلع على الرسائل الشخصية والبيانات والمحادثات الخاصة بالضحية.

هـ- غرف الدردشة عبر الويب: حيث يقوم المتنمر بالتحدث مباشرة إلى الضحية من حساب مزيف عبر الويب ويحاول أن يوقع به الأذى أو القرصنة على حسابه الشخصي، ويقوم بنشر صور شخصية، أو روابط موقع إباحية(العتل، العجمي، 2021).

أسباب التنمر الإلكتروني: يمكن تلخيص أهم الأسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني والتي يمكن تقسيمها إلى عدة أقسام منها ما يلي:

1- الأسباب الذاتية: وتتلخص أهم الأسباب الذاتية في الغضب من الآخرين والانتقام والإحباط، والغيرة من الأقران، بالإضافة إلى الرغبة في جذب الانتباه وذلك من أجل قبول من أقرانهم، وفي بعض الأحيان يقومون بذلك من أجل المتعة والترفيه؛ ذلك لأنهم يشعرون بالملل نظراً لوجود وقت فراغ غير مستثمر.

2- الأسباب الاجتماعية: ومنها

1/ المناخ الأسري: تساهم الأسرة في تشكيل شخصية الأطفال والمراهقين وتؤثر على خبرتهم المستقبلية إلا أن انشغال بعض الأسر عن متابعة ومراقبة بعض سلوكيات أبنائها وتربيتهم التربية السليمة قد يؤدي إلى ظهور بعض السلوكيات التي تتسم بالعنف والعدوان تجاه الآخرين وخصوصاً إذا كان الجو الأسري المحيط يتسم بالصراعات والعنف النفسي والمادي وسوء المعاملة للمراهق، مما يزيد احتمال إقدامه على ممارسة العنف والتنمر على الآخرين.

2- مجموعة الأقران: تساهم مجموعة الأقران في كثير من الحالات من فرص تعرض المراهق للتنمر الإلكتروني؛ وذلك نتيجة لنوعية العلاقات وأساليب المعاملة داخل هذه المجموعة، فالمعايير والأنظمة التي تحكم الجماعة ترتبط بالممارسات التي يقوم بها أفرادها، مما قد يزيد من فرص العدوان والعنف، وعدم تقبل بعض الأفراد المنتمين لها وكراهيتهم، فالأقران من الممكن أن يكونوا من ضمن المشاهدين للأساليب ووسائل التنمر

التي تمارس على الضحية عبر الوسيلة الإلكترونية، فهناك تفاعلات غير مسؤولة وذات طابع سلمي موجود بين الأقران تؤدي إلى زيادة مستويات التنمر الإلكتروني (الصبان، 2020).

الدراسات السابقة:

- دراسة الرقاص (2021): هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو التطرف لدى طلاب الجامعة، والتعرف على نسب انتشار أساليب التنمر الإلكتروني لديهم ومن ثم ترتيبها، كذلك التعرف على الفروق في التنمر الإلكتروني والاتجاه نحو التطرف تبعاً لمتغير الكليات والمرحلة العمرية والتنبؤ باتجاه الطلاب نحو التطرف من خلال التنمر الإلكتروني، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، تكونت العينة من (300) طالب وكشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية (موجبة) بين الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف، كما أن أكثر أساليب التنمر الإلكتروني لدى الطلاب جاء في المرتبة الأولى القذف الإلكتروني يليه المضايقات الإلكترونية ثم المطاردة الإلكترونية في المرتبة الأخيرة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين الكليات لصالح الكليات الإنسانية، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني، أو الاتجاه نحو التطرف باختلاف المرحلة العمرية، كذلك أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالاتجاه نحو التطرف من خلال التنمر الإلكتروني.

- دراسة العتل وآخرون (2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية بدولة الكويت، و أثر متغيرات النوع، السنة الدراسية، شبكات التواصل الأكثر استخداماً، عدد ساعات استخدامها الألعاب الإلكترونية على ذلك، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (163) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن الإقصاء أكثر أنماط التنمر الإلكتروني شيوعاً لدى أفراد عينة الدراسة، يليه السخرية والتهديد، ثم انتهاك الخصوصية، وأخيراً تشويه السمعة والتحرش الجنسي، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات أفراد العينة حول جميع أبعاد التنمر الإلكتروني تعزى لمتغير النوع، بينما لا توجد فروق تعزى لمتغير عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق حول تشويه السمعة والتحرش الجنسي، الإقصاء انتهاك الخصوصية تعزى لمتغير السنة الدراسية، بينما توجد فروق حول السخرية والتهديد، كذلك أظهرت النتائج وجود فروق حول تشويه السمعة والتحرش الجنسي تعزى لمتغير شبكات التواصل الاجتماعي، بينما لا توجد فروق حول الإقصاء والسخرية والتهديد وانتهاك الخصوصية، كما

أشارت النتائج إلى وجود فروق حول السخرية والتهديد وانتهاك الخصوصية تعزى لمتغير الألعاب الإلكترونية، بينما لا توجد فروق حول تشويه السمعة والتحرش الجنسي والإقصاء.

- **دراسة زيادة (2019):** هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لملاءمته أغراض الدراسة، تكونت عينة الدراسة من (200) من طلاب الجامعة، وأظهرت النتائج وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للتنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجالي التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال التحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الكلية.

- **دراسة كريم (2019):** هدفت الدراسة إلى معرفة مظاهر التنمر الإلكتروني لدى طلبة الجامعيين، حيث أجريت الدراسة بجامعة الشاذلي بن جديد على عينة قصدية (12) طالبا، وتم استخدام المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج وجود خمسة أشكال للتنمر الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين، وأكثرها انتشاراً وتكراراً هو شكل الإقصاء والتحرش الجنسي، ثم عامل الإزعاج و انتهاك الخصوصية، وعامل الإهانة والتهديد و أخيرا عامل الاستهزاء وتشويه السمعة.

- **دراسة القرني و آخرون (2018):** هدفت إلى التعرف على واقع و أشكال التنمر الإلكتروني المنتشرة في المجتمع السعودي، و الآثار الاجتماعية، والسلبية و وسائل المواجهة من وجهة نظر طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، تكونت العينة من (200) طالب، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التنمر الإلكتروني بين الطلاب تعزى لمتغيراتهم الشخصية كالجنس والفصل الدراسي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في وسائل مواجهة ظاهرة التنمر الإلكتروني.

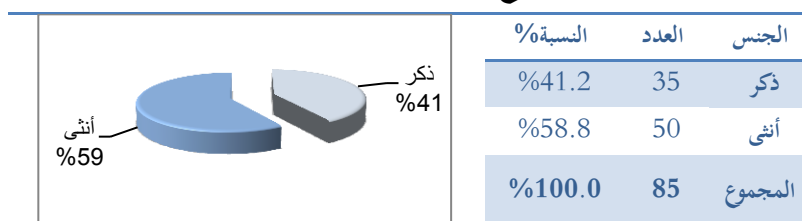
الفصل الرابع: إجراءات البحث تناولت الباحثة وصفاً للإجراءات التي اتبعتها في تنفيذ البحث، من خلال بيان نبذة عن مجتمع البحث، ومنهج البحث ومجتمعه، و أداة جمع البيانات (الاستبانة) وكيفية التحقق من صدقها وثباتها، إجراءات تطبيق البحث وأساليب المعالجة الإحصائية لبيانات البحث وفيما يلي وصف لهذه الإجراءات.

منهج البحث: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، واستخدمت الباحثة هذا المنهج نظراً لملائمته لطبيعة هذا البحث.

مجتمع وعينة البحث: تمثل مجتمع البحث في جميع طلبة كلية التربية - جامعة مصراتة، والبالغ عددهم (310) طالب وطالبة، وتم اختيار عينة البحث كعينة عشوائية بسيطة من مجتمع البحث، وتمثل (85) طالبا وطالبة، (35) طالب، و(50) طالبة، والجداول التالية توضح تصنيف عينة البحث حسب المتغيرات الديموغرافية.

1. تصنيف عينة البحث حسب الجنس:

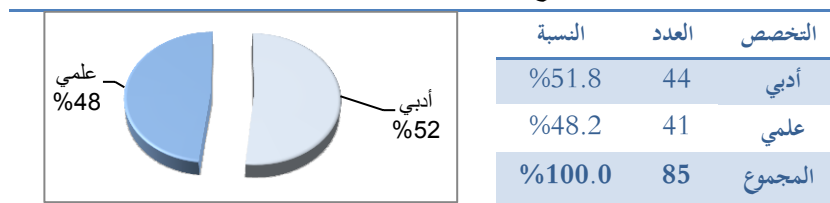
الجدول (1) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب الجنس



من الجدول (1) يتضح أن عدد المشاركين في البحث هو (85) طالبا وطالبة، (41%) منهم ذكور، و(59%) منهم إناث.

تصنيف عينة البحث حسب التخصص:

الجدول (2) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب التخصص



من الجدول والشكل (2) يتضح أن (52%) من أفراد العينة تخصصهم أدبي، ونسبة (48%) من العينة تخصصهم علمي.

تصنيف عينة البحث حسب الفصل الدراسي:

الجدول (3) التوزيع التكراري لعينة البحث حسب الفصل الدراسي



المجموع 85 %100.0

من الجدول والشكل يتضح أن (54%) من أفراد العينة بالفصول الدراسية أقل من الفصل الرابع، ونسبة (46%) من العينة بالفصول الدراسية من الفصل الرابع فما فوق.

أداة البحث: استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات المتعلقة بالبحث، وتكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام:

القسم الأول: ويشتمل على معلومات شخصية لأفراد عينة البحث تمثلت في (الجنس، التخصص، الفصل الدراسي).

القسم الثاني: متغيرات البحث، وهي 1. التمر الإلكتروني، ويشمل (24) فقرة

القسم الثالث: التحصيل الدراسي، ويشمل (10) فقرات.

واستخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي لتحديد استجابة عينة البحث عن فقرات الاستبانة، لسهولة فهمه وتوازن درجاته، والجدول التالي يوضح وصف المقياس.

الجدول (5) مقياس ليكرت الخماسي

الخيارات	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

الأهمية النسبية: تم تحديد الأهمية النسبية لأداة البحث ضمن عينة البحث طبقاً للصيغة التالية ووفقاً للمقياس الخماسي لبدائل الإجابة لكل فقرة، كما موضح في الجدول أعلاه.

$$\text{طول الفترة} = \frac{\text{الحد الأعلى للبدل} - \text{الحد الأدنى للبدل}}{\text{عدد المستويات}}$$

$$1.33 = \frac{5 - 1}{3}$$

حيث تم استخراج المدى لكل من المستويات الثلاثة وهي منخفض، متوسط، مرتفع، كما يلي:

المستوى المنخفض إذا بلغ المتوسط الحسابي من 1 إلى أقل من 2.33.

المستوى المتوسط إذا بلغ المتوسط الحسابي من 2.33 إلى أقل من 3.66.

المستوى المنخفض إذا بلغ المتوسط الحسابي من 3.66 إلى 5.

صدق أداة البحث: يعبر صدق أو صلاحية أداة القياس (الاستبانة) عن مدى دقة البحث في قياس الغرض المصمم من أجله، أي إلى أي درجة تزودنا أداة البحث بمعلومات تتعلق بمشكلة البحث من مجتمع

البحث نفسه، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين وعددهم (10) من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية- مصراتة، وذلك للتأكد من وضوح عبارات الأداة ومناسبتها لأهداف البحث وقدرتها على قياس متغيراتها، وطلب منهم إبداء النصح بإدخال أي تعديلات يرونها مناسبة أو إضافة أي فقرات جديدة لزيادة شمولية الاستبانة، وحذف أي فقرة يرونها مكررة أو غير ضرورية.

وفي ضوء الملاحظات التي تحصلت عليها الباحثة تم إجراء التعديلات على الفقرات، تمثلت في إعادة صياغة بعض الفقرات، كما تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لقياس الاتساق الداخلي لفقرات متغيرات الاستبانة، والجدول التالي يوضح ذلك الإجراء .

الجدول (6) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات المتغير المستقل التمر الإلكتروني

الفقرة	فقرة 1	فقرة 2	فقرة 3	فقرة 4	فقرة 5	فقرة 6	فقرة 7	فقرة 8
معامل الارتباط	.596**	.750**	.686*	.664*	.762*	.725*	.827*	.863*
مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
الفقرة	فقرة 9	فقرة 10	فقرة 11	فقرة 12	فقرة 13	فقرة 14	فقرة 15	فقرة 16
معامل الارتباط	.774**	.522**	.750*	.749*	.543*	.729*	.730*	.726*
مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000
الفقرة	فقرة 17	فقرة 18	فقرة 19	فقرة 20	فقرة 21	فقرة 22	فقرة 23	فقرة 24
معامل الارتباط	.767**	.771**	.847*	.743*	.689*	.717*	.790*	.551*
مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000

بيانات الجدول السابق أن جميع فقرات المتغير المستقل (التمر الإلكتروني) لها معاملات ارتباط تراوحت بين (.863**) و (.522**) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

الجدول (7) يوضح الاتساق الداخلي لفقرات المتغير التابع (التحصيل الدراسي)

الفقرة	فقرة 1	فقرة 2	فقرة 3	فقرة 4	فقرة 5
معامل الارتباط	.752**	.700**	.767**	.822**	.802**

مستوى الدلالة	فقرة 6	فقرة 7	فقرة 8	فقرة 9	فقرة 10
معامل الارتباط	.754**	.596**	.817**	.819**	.574**
مستوى الدلالة	.000	.000	.000	.000	.000

بيانات الجدول السابق أن جميع فقرات الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي في المجال التربوي والتعليمي لها معاملات ارتباط تراوحت بين (.822**) (.574**), وهي دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) .

اختبار ثبات الاستبانة: يقصد به أن تعطينا الاستبانة النتائج نفسها إذا أعيد تطبيقها على نفس أفراد العينة في فترتين مختلفتين وفي الظروف نفسها، ومن خلال معامل ثبات ألفا كرونباخ تم التأكد من ثبات أداة البحث والجدول رقم (8) يوضح معامل الثبات للاستبانة.

الجدول (8) اختبار الثبات للاستبانة

المتغيرات	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
التنمر الإلكتروني	24	0.858
التحصيل الدراسي	10	.931
الاستبانة ككل	34	0.873

من بيانات الجدول يتضح جاء معامل الثبات للاستبانة ككل (0.773) وهي قيمة عالية تدل تمتع الاستبانة بدرجة جيدة من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث. ومن ثم تم توزيع الاستبانة بشكلها النهائي على أفراد عينة البحث وعددهم (85) طالبا وطالبة (120) طالب وطالبة، وتم استردادها بالكامل بنسبة استجابة (100%).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات: تم تحليل ومعالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج الحزم للعلوم الاجتماعية (SPSS) وذلك وفق الأساليب الآتية:

الجدول التكرارية النسبية: وذلك لحساب التكرارات للمتغيرات الديموغرافية

الانحراف المعياري: هو من مقاييس التشتت التي تُوضح مدى تباعد القيم وتشتتها عن بعضها.

المتوسط الحسابي: وهو يوضح القيمة التي تتمركز حولها الإجابات.

معامل ارتباط بيرسون: وهو يقيس مدى وجود علاقة خطية بين متغيرين، وتراوح قيمته بين $(+1)$ ، (-1) ، فالإشارة السالبة تدل على ارتباط عكسي، والموجبة تدل على ارتباط طردي، وكلما اتجهت القيمة نحو الواحد الصحيح كانت أقوى، وكلما اتجهت نحو الصفر كانت أضعف، واستخدام لإيجاد درجة الاتساق بين الفقرات والمحور الذي تنتمي إليه، وكذلك الفقرات مع الاستبانة ككل. وإيجاد العلاقة بين التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي.

اختبار T لعينتين مستقلتين: لاختبار الفروق وفقاً للمتغيرات (الجنس، التخصص، والفصل الدراسي).

اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA: لاختبار الفروق وفقاً لمتغير التقدير.

تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار تأثير التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي.

الفصل الخامس: تحليل البيانات والإجابة على تساؤلات البحث: تناولت الباحثة عرض النتائج التي أسفرت عنها إجابات أفراد المجتمع عن عبارات الاستبانة ومناقشتها وذلك بالإجابة على تساؤلات البحث على النحو التالي:

الإجابة على التساؤل الأول: والذي نص على: ما مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية- جامعة مصراتة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي.

الجدول (9) الاحصاء الوصفي

م.م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى التنمر
1	أرسل رسائل نصية عبر الإنترنت تسبب لزملائي في الكلية	1.8	1.0	37.8 %	8	منخفض
2	أقوم بإرسال رسائل عبر الإنترنت أهدد زملائي فيها بالضرب	1.6	1.0	33.4 %	2	منخفض
3	أقوم بطرد شخص ما من المجموعة عبر الإنترنت لإيذائه	1.7	1.0	68 %	1	منخفض
4	أقوم بالسب والشتم والاستهزاء من الآخرين عبر	1.7	.99	35 %	1	منخفض

مستوى التتميم	الرتبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط	الفقرة	ر.م
	4		8	5	الإنترنت	
منخفض	1	33.6	.96	1.6	5 أنشر رسالة إلكترونية من أجل جعل الآخرين يسخرون من شخص ما	
منخفض	9	%	6	8		
منخفض	1	34.2	.89	1.7	6 أنشر الأخبار المغلوطة من أجل أن أجعل شخص ما يشعر بالضيق	
منخفض	7	%	7	1		
منخفض	1	33.6	.96	1.6	7 أروج للأكاذيب عن شخص ما في رسالة نصية لكي أجعل طلاب الكلية يكرهونه	
منخفض	9	%	6	8		
منخفض	1	34.6	.99	1.7	8 أقوم بتصميم مدونة أو موقع إلكتروني من أجل مضايقة شخص ما عبر الإنترنت	
منخفض	6	%	2	3		
منخفض	1	35%	.93	1.7	9 أنشر صور لشخصية ما على الموقع الإلكتروني بهدف الإساءة	
منخفض	3		7	5		
منخفض	2	42.8	1.0	2.1	1 تجاهل تعليقاتك عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن عمد	
منخفض		%	92	4		
منخفض	2	33.4	.95	1.6	1 أنظاها بأني شخص آخر لأقوم بإيذاء شخص ما عبر الإنترنت	
منخفض	0	%	6	7		
منخفض	1	34.8	.96	1.7	1 يتصل المتنم هاتفياً بأحد الزملاء بغرض اخافته	
منخفض	5	%	5	4		
منخفض	3	41.4	.97	2.0	1 استبعد أي شخص من المشاركة معي بالألعاب الإلكترونية على الإنترنت	
منخفض		%	3	7		
منخفض	2	31.2	.85	1.5	1 أنشر صور شخصية للأشخاص عبر الانترنت دون اذن منه	
منخفض	2	%	1	6		
منخفض	1	35%	.91	1.7	1 أقوم بالعديد من الشجارات مع الآخرين عبر الإنترنت	
منخفض	2		1	5		
منخفض	6	38.2	.99	1.9	1 استخدم كل طرق التواصل الاجتماعي لمعاقة شخص ما معنوياً	
منخفض		%	5	1		
منخفض	9	36.4	.96	1.8	1 ينشر المتنم إشاعات وأكاذيب عنك عبر المواقع	

م.ر	الفقرة	المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي	الرتبة	مستوى التنمر
7	الإلكترونية	2	5	%		
1	إطلاق أسماء عليك غير لائقة وتداولها عبر وسائل	1.7	1.0	34.4	1	منخفض
8	التواصل الاجتماعي	2	19	%	8	
1	نشر أسرارك الشخصية عبر الانترنت	1.7	1.0	35.8	1	منخفض
9		9	36	%	1	
2	الدخول إلى حسابك الشخصي ونشر محادثتك	1.8	.99	36%	1	منخفض
0	الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	0	7		0	
2	يتعمد أحد الحسابات إرسال برامج ضارة لجهازك	1.9	1.1	39%	5	منخفض
1		5	00			
2	تعرضت للاتصال المتكرر عبر مواقع التواصل	1.9	1.1	39.8	4	منخفض
2	الاجتماعي من حساب معين غرضه الترهيب والتلاعب والإذلال.	9	07	%		
2	أرغمك أحد الحسابات على افشاء بياناتك	1.9	1.0	38.2	7	منخفض
3	الشخصية	1	42	%		
2	يصر أحد الحسابات على إرسال طلب صداقة	2.4	1.1	49%	1	متوسط
4	رغم رفضي له أكثر من مرة	5	90			
	المتوسط العام	1.8	.718	36.6%		منخفض
		3				

يتضح من بيانات الجدول (9) أن مستوى التنمر الإلكتروني كان منخفضاً، إذ بلغ المتوسط الحسابي، حيث لعينة البحث (1.83)، وبوزن نسبي (36.6%)، وانحراف معياري قدره (0.718)، وهذا يشير إلى ارتفاع مستوى الوعي الثقافي والأخلاقي بعدم ممارسة التنمر الإلكتروني، ويتضح ذلك من خلال المتوسطات الحسابية لجُل الفقرات التي تراوحت بين (1.56 – 2.14) وتشير إلى مستوى منخفض من التنمر الإلكتروني، ما عدا فقرة واحدة جاءت بمستوى متوسط.

وتشير الباحثة إلى أنه على الرغم من أن طلاب الجامعة يقضون وقتاً طويلاً في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، إلا أنه توجد الرقابة الذاتية لديهم والوازع الديني والأخلاقي، كما أن هناك علاقات صداقة جيدة بين طلاب الكلية. وتوضح بعض مظاهر التنمر الإلكتروني في التالي:

الفقرة (24) جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة ونصها (يصر أحد الحسابات على إرسال طلب صداقة رغم رفضي له أكثر من مرة)، بمتوسط حسابي قدره (2.45) وبوزن نسبي (49%)، وبانحراف معياري قدره (1.190)، وكان الاتجاه العام لهذه الفقرة في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة (متوسطة)، وتشير الباحثة إلى أنه يتظاهر المتنمر الإلكتروني بأنه شخص آخر من خلال فتح حساب باسم وهمي، حيث يقوم بالإحاح بإرسال طلبات الصداقة إلى أن يوافق الضحية ويقوم بتبادل الأحاديث مع الضحية للكشف عن أسرار محرجة، ثم يتقاسمها على الإنترنت؛ بإعادة توجيه تلك الرسائل إلى جميع الأصدقاء، أي الإيقاع بالضحية للبحوث بالبيانات الشخصية، لجعل الضحية تقع في خطر يهدد سمعتها، كما أن التنمر الإلكتروني يتيح للمتنمر إخفاء هويته والانسحاب بسهولة عند الشعور بالخطر.

وجاء في المرتبة الأخيرة الفقرة (14) وبدرجة منخفضة ونصها (أنشر صور شخصية للأشخاص عبر الإنترنت دون إذن منه)، بمتوسط حسابي قدره (1.56) وبوزن نسبي (31.2%)، وبانحراف معياري قدره (0.851)، وكان الاتجاه العام لهذه الفقرة في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة (منخفضة)، وقد يحدث هذا بين الطلبة بهدف التسلية والترفيه، حيث ينظر البعض إلى التنمر الإلكتروني كنوع من أنواع التسلية، حيث يلجأ الأشخاص الذين يشعرون بالملل ويبحثون عن الترفيه أحياناً إلى التنمر الإلكتروني لإضافة بعض الإثارة والتشويق إلى حياتهم.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة زيادة (2019) والتي أكدت على مستوى التنمر الإلكتروني جاء مرتفعاً.

الإجابة على التساؤل الفرعي الثاني: والذي ينص على: ما مدى تأثير التنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي؟

الجدول (10) التحليل الإحصائي لفقرات المتغير التابع التحصيل الدراسي

رقم	الفقرة	المتوسط	المعيار	الانحراف	الوزن النسبي	الرتبة	التأثير بالتنمر	مستوى
-----	--------	---------	---------	----------	--------------	--------	-----------------	-------

متوسط	5	50.4 %	1.18 1	2.5 2	1	أهل واجباتي الأكاديمية في سبيل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
متوسط	3	56%	1.26 1	2.8 0	2	أفضي وقتا طويلا في استخدام الإنترنت مما يؤدي إلى تدني تحصيلي الدراسي
متوسط	7	49.4%	1.36 7	2.4 7	3	أصبحت أتأخر عن حضور محاضراتي بسبب تعرضي للإيذاء في مواقع التواصل الاجتماعي
متوسط	8	49%	1.46 7	2.4 5	4	أصبحت أفقد ثقتي بنفسي بسبب الابتزاز الإلكتروني مما أدى إلى تراجع رغبتني في التحصيل الدراسي
متوسط	6	49.8%	1.32 3	2.4 9	5	تسبب المشاجرات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تدني تحصيلي الدراسي
متوسط	4	51%	1.31 3	2.5 5	6	أنغيب عن المحاضرات عند تعرضي للسب عبر مواقع التواصل الاجتماعي
متوسط	1	61.8%	1.51 0	3.0 9	7	استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة ضعف قدرتي على التركيز في مواد الدراسية
منخفض	10	45.4%	1.36 6	2.2 7	8	يكلفني الأساتذة مجموعة من المهام الدراسية خلال الفصل الدراسي إلا أنني لا أستطيع إنجازها في الوقت المحدد بسبب انشغالي بالتمتع الإلكتروني
متوسط	9	47%	1.42 8	2.3 5	9	تصفحني على الإنترنت لعدة مواقع لممارسة التمر الإلكتروني ضد الآخرين يؤخرني عن اجتهادي لامتحانات المقررة
متوسط	2	60%	1.34 5	3.0 0	10	لمواقع التواصل الاجتماعي تأثير سلبي على تحصيلي الدراسي
متوسط		52%	1.12 2	2.6 0		المتوسط العام

يتضح من بيانات الجدول (10) أن التحصيل الدراسي لطلبة كلية التربية - جامعة مصراتة يتأثر بدرجة متوسطة بالتمتع الإلكتروني، حيث جاء المتوسط الحسابي لآراء العينة (2.60)، ووزن نسبي (52%)، وانحراف معياري قدره (1.122)، وجاءت جُل المتوسطات بدرجة متوسطة تراوحت بين

(3.09 – 2.35) وتشير إلى درجات تأثر متوسطة، ما عدا فقرة واحدة جاءت بدرجة منخفضة. ويتضح ذلك في التالي:

الفقرة (7) جاءت في المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، ونصها (استخدامي لمواقع التواصل الاجتماعي لفترات طويلة ضعف قدرتي على التركيز في مواد الدراسية)، بمتوسط حسابي قدره (3.09) وبوزن نسبي (61.8%)، وبانحراف معياري قدره (1.150)، وكان الاتجاه العام لهذه الفقرة في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة متوسطة وتشير الباحثة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت شغفا لدى بعض الطلبة مما يكون سبباً في عدم الاهتمام بالدراسة، ويضعف التركيز في المواد الدراسية، ويشتت الانتباه، مما يعرقل مسيرتهم الدراسية، بسبب انشغالهم بموضوعات أخرى عبر مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت.

الفقرة (8) جاءت في المرتبة العاشرة والأخيرة وبدرجة منخفضة ونصها (يكلفني الأساتذة بمجموعة من المهام الدراسية خلال الفصل الدراسي إلا أنني لا أستطيع إنجازها في الوقت المحدد بسبب انشغالي بالتنمر الإلكتروني)، بمتوسط حسابي قدره (2.27) وبوزن نسبي (45.4%)، وبانحراف معياري قدره (1.366)، وكان الاتجاه العام لهذه الفقرة في مجتمع البحث هو أن الفقرة تنطبق بدرجة منخفضة، مما يشير إلى اهتمام الطلبة بأداء المهام الموكلة إليهم من أساتذتهم خلال الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة زيادة (2019) والتي أشارت إلى وجود تأثير ذو دلالة إحصائية للتنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعة.

الإجابة على التساؤل الفرعي الثالث: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) حول مستوى التنمر الإلكتروني ومدى تأثر التحصيل الدراسي للطلبة بالتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس؟

ولإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (11) يوضح اختبار T للفروق بين متوسطات عينة البحث حول مستوى التنمر الإلكتروني ومدى تأثر التحصيل الدراسي للطلبة بالتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس

المتغيرات	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة	قيمة	الدلالة
-----------	-------	-------	---------	----------	------	------	---------

		T	الحرية	المعياري				
دال	.000	6.02	83	.85128	2.3012	35	ذكر	النمر
				.33614	1.5008	50	أنثى	الإلكتروني
دال	.000	7.30	83	1.1124	3.4343	35	ذكر	التحصيل
				.67593	2.0160	50	أنثى	الدراسي

من بيانات الجدول يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث حول مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، حيث جاءت قيمة (t) (6.023) عند مستوى الدلالة (0.000) $>$ (0.05)، وهو دال إحصائياً، ولصالح الذكور بمتوسط حسابي قدره (2.3012)، مقابل متوسط حسابي للإناث قدره (1.5008). كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث حول مستوى تأثير التحصيل الدراسي لطلبة بالتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس، حيث جاءت قيمة (t) (7.302) عند مستوى الدلالة (0.000) $>$ (0.05)، وهو دال إحصائياً، ولصالح الذكور بمتوسط حسابي قدره (3.4343)، مقابل متوسط حسابي للإناث قدره (2.0160) وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كلا من العتل وآخرون (2020) ودراسة القرني (2018) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عينة البحث حول مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس وبينما اختلفت مع دراسة زيادة (2019) والتي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمجال التنمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي تبعاً لمتغير الجنس. الإجابة على التساؤل الرابع: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) حول مستوى التنمر الإلكتروني ومدى تأثير التحصيل الدراسي للطلبة بالتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار t لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (12) يوضح اختبار T للفروق بين متوسطات عينة البحث حول مستوى التنمر الإلكتروني ومدى تأثير التحصيل الدراسي لطلبة بالتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص

المتغيرات	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة	قيمة T	الدلالة
-----------	--------	-------	---------	----------	------	--------	---------

		الحرية		المعياري			
غير				.73493	1.9489	44	أدي
دال	.116	1.589	83	.68663	1.7033	41	علمي
		-		1.0600	3.1659	44	أدي
دال	.012	2.566	83	4			الدراسي
		-		.95610	3.7293	41	علمي

من بيانات الجدول يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث حول مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص (أدي، علمي)، حيث جاءت قيمة (t) (1.589) عند مستوى الدلالة (0.116) < (0.05)، وهو غير دال إحصائياً. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث حول مستوى تأثير التحصيل الدراسي لطلبة بالتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص (أدي، علمي)، حيث جاءت قيمة (t) (-2.566) عند مستوى الدلالة (0.012) > (0.05)، وهو دال إحصائياً، ولصالح الطلبة في التخصص العلمي بمتوسط حسابي قدره (3.7293)، مقابل متوسط حسابي لذوي التخصص (أدي) قدره (3.1659)، وتشير الباحثة إلى أن التخصص العلمي والمواد العلمية تحتاج إلى درجة عالية من التركيز، كما أن الطلبة يتم تكليفهم بمهام وواجبات بدرجة أكبر من التخصص الأدي، وبالتالي التقصير في الدراسة يكون ملحوظ أكثر في التخصصات العلمية.

الإجابة على التساؤل الخامس: والذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.5) حول مستوى التنمر الإلكتروني ومدى تأثير التحصيل الدراسي للطلبة بالتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الفصل الدراسي؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (t) لعينتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (13) يوضح اختبار T للفروق بين متوسطات عينة البحث حول مستوى التنمر

الإلكتروني ومدى تأثير التحصيل الدراسي لطلبة بالتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير الفصل الدراسي

المتغيرات	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة	قيمة	الدلالة
الفصل	ف	المعياري	الحر	T		
أقل من الفصل الرابع	46	1.780	.7224	83	-	.49
التنمر						غير

الإلكتروني	الفصل الرابع فما فوق	أقل من الفصل الرابع	الفصل الرابع فما فوق	غير	دال
ي	39	46	83	.99	3
التحصيل الدراسي	9	0	82	.007	5
	9	39	0	-	
	1.888	3.437	3.438		
	.7187	1.115	.9678		
	1	8	0		
	.689				

من بيانات الجدول يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث حول مستوى التمر الإلكتروني لدى الطلبة تعزى لمتغير الفصل الدراسي (أقل من الفصل الرابع ، الفصل الرابع فما فوق)، حيث جاءت قيمة (t) (-.689) عند مستوى الدلالة (0.493) < (0.05)، وهو غير دال إحصائياً .

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث حول مستوى تأثير التحصيل الدراسي لطلبة بالتمر الإلكتروني تعزى لمتغير الفصل الدراسي (أقل من الفصل الرابع ، الفصل الرابع فما فوق)، حيث جاءت قيمة (t) (-.007) عند مستوى الدلالة (0.995) < (0.05)، وهو غير دال إحصائياً .

اختلفت هذه النتيجة مع دراسة القرني (2018) والتي أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التمر الإلكتروني بين الطلاب تعزى الفصل الدراسي.

الإجابة على التساؤل السادس: والذي ينص على : هل يوجد أثر للتمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة مصراتة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول (14) يوضح ملخص اختبار الانحدار الخطي البسيط للتمر الإلكتروني والتحصيل الدراسي

Mod	R	R Square	معامل	قيمة	القيمة	قيمة	القيمة
el	معامل الارتباط	معامل التحديد	الانحدار B	(ف)	الاحتمالية	(ت)	الاحتمالية
1	-.663 ^a	.439	-.663-	65.0	.000	22.1	.000
				3		5	

a. Predictors: (Constant), التنمر الإلكتروني

من الجدول (14) نجد أن قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (التنمر الإلكتروني) و (التحصيل الدراسي) بلغت (0.663). وهذا يعني أن هناك علاقة معنوية عكسية متوسطة بين المتغيرين، كما نجد أن قيمة (F) هي (65.03) وهي دالة إحصائياً عند مستوى المعنوية (0.000). أقل من (0.005)، وهذا يدل على أن المتغير المستقل (التنمر الإلكتروني) يؤثر على المتغير التابع (التحصيل الدراسي).

وأن قيمة معامل التحديد للمتغير المستقل (التنمر الإلكتروني) بلغت ($R^2 = 0.439$) وهذا يعني أن التنمر الإلكتروني يفسر منفرداً ما نسبته (43.9%) من التباين في التحصيل الدراسي. كما بلغت قيمة درجة التأثير ($B = -0.963$). وهذا يعني أن الزيادة بدرجة واحدة في مستوى التنمر الإلكتروني يؤدي إلى نقصان مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية بقيمة (0.663). ومنها يتضح وجود أثر للتنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة وطالبات كلية التربية بجامعة مصراتة.

اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة الرقاص (2021) والتي أوضحت وجود علاقة طردية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية لمقياس الاتجاه نحو التطرف.

النتائج: من خلال تحليل البيانات توصل البحث إلى مجموعة من النتائج نوردتها فيما يلي:

1. مستوى التنمر الإلكتروني كان منخفضاً، وبوزن نسبي (36.6%).
2. التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية - جامعة مصراتة يتأثر بدرجة متوسطة بالتنمر الإلكتروني، وبوزن نسبي (52%).
3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث حول مستوى التنمر الإلكتروني، و مستوى تأثر التحصيل الدراسي للطلبة بالتنمر الإلكتروني لدى الطلبة تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث حول مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي).

5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث حول مستوى تأثير التحصيل الدراسي لطلبة بالتنمر الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص (أدبي، علمي)، ولصالح الطلبة في التخصص العلمي.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات عينة البحث حول مستوى التنمر الإلكتروني، و مستوى تأثير التحصيل الدراسي لطلبة بالتنمر الإلكتروني لدى الطلبة تعزى لمتغير الفصل الدراسي (أقل من الفصل الرابع، الفصل الرابع فما فوق).
7. يوجد تأثير سلبي للتنمر الإلكتروني على التحصيل الدراسي لدى طلبة وطالبات كلية التربية- بجامعة مصراتة.

التوصيات: من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج يوصي البحث بالتالي:

1. توعية الطلبة في كلية التربية والكليات الأخرى بمخاطر وسلبيات التنمر الإلكتروني وأثاره السلبية على الصحة النفسية والتحصيل الدراسي.
2. تنقيف الطلبة في المؤسسات التعليمية باستراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني من خلال برامج ورش عمل.

المراجع:

- 1- أبو عباس، شادي، الزيود، ألهم (2020). التنمر الإلكتروني وعلاقته بأبعاد الصلابة النفسية لدى عينة من المرحلة الثانوية في محافظة الزرقاء. مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات، 10(3)، 306-332.
- 2- درويش، عمرو، الليثي، أحمد (2017).فاعلية بيئة تعلم معرفي سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الإلكتروني لطلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، 25(4)، 198-264.
- 3- زيادة، أحمد (2022).التنمر الإلكتروني وأثره على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة إربد الأهلية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، 36(5)، 1002-1018

- 4- الصبان، عيبر(2020). التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المراهقين في بعض مدارس المرحلة المتوسطة في مدينة جده. المجلة العلمية بكلية التربية، 36(9)، 317-355.
- 5- عامر، عبد الناصر(2021). التنمر الإلكتروني للمتنمر وللضحية: الخصائص السيكومترية والعلاقة بينهما ونسبة الانتشار بين الطلاب. مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 1(1)، 1-29.
- 6- العتل، محمد، العجمي، محمد، الشمري، أحمد (2021). التنمر الإلكتروني لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدلة الكويت وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، 1(2)، 219-254.
- 7- المصطفى، عبد العزيز(2017). دوافع التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 18(3)، 243-260.
- 8- ملحم، سامي(2006). سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 10- واكد، باسل(2015). الاستقواء والوقوع ضحية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية في مناطق مدارس الجليل الأسفل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

11-Amara, T.(2017). *Traditional and Cyberbullying among pre-university learning Students Arab Studies in Education and Psychology*, 6 (86), 513- 548.